



من دفتر الوطن

ثلاثة مبادئ

حسن م. يوسف

يريد أن يقفز مباشرة إلى قاع البحر كي يلقي مياهه، فتعود الأحلام أكبر من الرأس، ويعود الحب أكبر من القلب، ويعود الناس أكبر من إيماني بهم.

بعد تلاحق ضربات الحياة، على الرأس وفي القلب، تبنت مبدأ آخر عثرت عليه مجسداً في قصيدة بعنوان «إلى الولايات» في ديوان «أوراق العشب» للشاعر الأميركي والت ويطمان، وقد قمت بترجمة تلك القصيدة وعلقتها فوق سريري، قبل سنوات من قيام الشاعر الكبير سعدى يوسف بترجمة ديوان «أوراق العشب» إلى العربية وإصداره عن دار ابن رشد في بيروت عام ١٩٧٩. واليكم ترجمتي لقصيدة ويطمان، التي يمكن توجيهها لأي بلد أو فرد في هذا العالم:

«إلى الولايات / إلى كل واحدة منها / أو مدينة فيها: / قومي كثيراً / وأطعمي قليلاً / قاي أمة أو ولاية أو مدينة / تطيع مرة واحدة طاعة عمياء / لن تستعيد حريتها بعد ذلك أبداً».

ثمة قصيدة أخرى تركت ظلها العميق على روحي، وجعلتني أعتدداً مبدأ ثالثاً، وهي قصيدة صينية قديمة، عمرها آلاف السنين، لم أعر على نصها، لذا أورد ترجمتها من الذاكرة: «البرعم الجديد طيع ومرن / والجذع اليابس خشن وصلب / الطفل الوليد طيع ومرن / والعجوز الميت خشن ومتخشب / من هنا نرى أن الطيع والمرن / هو الحي».

قال لي أحد الأصدقاء قبل أيام بماذا توصي ولديك مايا ورام؟ قلت ما أردت أن أوصيها به حقها بأفعالهما. قال: «وماذا ستكون تلك الأفعال لو حولناها إلى كلمات؟» قلت: «لا تتبع لأحد، ولا تسمح لأحد أن يكون تابعاً لك». «قاوم كثيراً وأطع قليلاً». كن «طيعاً ومرناً» كما يليق بك ككائن حي.

اكتشفت مبدئي الأول منذ أن ملكت زمام عقلي، وحدقت لأول مرة في عيني زماني، وهو في طريقه إلي، قلت لنفسي: «لا تتبع لأحد، ولا تسمح لأحد أن يكون تابعاً لك». وقد حاولت ما أمكنتني، أن أبقى مخلصاً لهذا المبدأ في لحظات القوة كما في لحظات الضعف، في لحظات الفرح والسرور كما في لحظات اليأس والغم، وقد تعرضت بسببه لتابع كثيرة. قبل سنوات عرفت رجلاً نماماً لا يهدأ لسانه في حلقه، وقد التصق الرجل بي نحو شهر وبذل جهوداً هائلة لتحويلني إلى تابع له، ففشل في ذلك، فما كان منه إلا أن غير وجهه فجأة وأخذ وضعية التابع، وعندما رفضته تابعاً، كما رفضته متبوعاً، تحول فجأة إلى عدو لدود لا يتورع عن قول أو فعل أي شيء يلحق الأذى بي. يومها كتبت في دفتر ملاحظاتي العبارة التالية: «تاعس وخسران من يستبدل بالصديق التابع! تاعس وخسران من يستبدل بالفرات حفنة ماء».

قبل سنوات اعترفت للصديق العزيز الراحل عادل الحديدي، في حوار أجراه معي أنني كنت في صدر شبابي «حاداً كالشفرة»، ومنذ فاجدول جبلي يريد أن يقفز مباشرة إلى قاع البحر كي يلقي مياهه ويستعيد لها براءة الينبوع الأولى! كانت أحلامي أكبر من رأسي، وكان حبي أكبر من قلبي، وكان إيماني بالناس أكبر منهم!

والآن بعد أن اختلطت مياهي بغيرها، فهمت ماذا كان يقصد أثير كامو عندما قال: «من يرد أن يغير الواقع فلا بد أن يلوث يديه». وفي لحظة الحقيقة هذه أعترف أن ينبوعي قد جاور الجارير، وأن مياهه قد تلوثت، في رحلتها من أعالي الجبال إلى بالوعات المدينة. لكن نبعي الأول ما يزال مختبئاً في محارة قلبي، وعندما أكتب تنفتح المحارة، ويتدفق في داخلي ذلك النبع الصغير الأحمق الذي

ناصيف زيتون يطلق أغنيته الجديدة



الوطن

طرح الفنان السوري ناصيف زيتون أغنية جديدة بعنوان «بدي ياها»، وهي أغنية كلاسيكية رومانسية من كلمات يحيى صالح وألحان أحمد بركات. وقد أطلق الأغنية للمرة الأولى على مسرح «مهرجانات القبيات» في لبنان.

المعهد العالي يعلن شروط ومواعيد مسابقة القبول

الوطن

أعلن المعهد العالي للفنون المسرحية شروط ومواعيد التقدم لمسابقة القبول في أقسامه الخمسة «التمثيل، الدراسات المسرحية، الرقص، التصميم المسرحي، التقنيات المسرحية» وذلك للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩. ويشترط في المتقدم لقبوله في أحد أقسام المعهد أن يكون من حملة شهادة الدراسة الثانوية بأحد فروعها للتقدم لقسم التمثيل والرقص والتقنيات والتصميم المسرحي، ومن حملة شهادة الدراسة الثانوية بأحد فروعها العلمي والأدبي للتقدم لقسم الدراسات المسرحية.

وعلى المتقدم ألا يتجاوز عمره ٢٢ عاماً لقسم التمثيل والتقنيات والتصميم المسرحي، و٢١ عاماً لقسم الرقص، و٢٤ عاماً لقسم الدراسات المسرحية، وعلى المتقدم اجتياز مسابقة القبول الخاصة بالقسم الذي تقدم إليه. وتجري كل المقابلات الشفهية والاختبارات العملية والخطية في مبنى المعهد في دمشق، ساحة الأمويين، وتقدم طلبات الاشتراك إلى ديوان المعهد اعتباراً من ١٢ ولغاية ٣٠ آب الجاري.

الشرطة تعتقل سنجاباً

وكالات

تحررت الشرطة في ألمانيا لإيقاظ رجل استنجد بها، قائلاً: أن صغير سنجاب يطارده، في مدينة كارلسروه الألمانية. وأمسك رجال الشرطة بالسنجاب الذي أزعج الرجل بملاحقته الدائمة له، وأودعته في دار لرعاية الحيوانات. ونشرت شرطة كارلسروه صوراً للسنجاب المشاغب على حسابها بموقع «تويتر»، الذي غرق في نوم عميق عقب الإمساك به.

ولفتت متحدثة باسم الشرطة إلى أن السناجب التي تفقد أمهاتها غالباً ما تلاحق أشخاصاً بدلاً من الأم، مشيرة إلى أن هذا أحياناً يكون مخيفاً.

طفلة تتفوق على ألبرت أينشتاين

وكالات

قد تكون أوفيليا مورغان ديو أكثر الأطفال ذكاء في بريطانيا، بعمر ثلاث سنوات فقط، حيث تمتلك معدل ذكاء أعلى من ألبرت أينشتاين. ونظمت أوفيليا بأول كلماتها بعمر ٨ أشهر فقط، وسرعان ما تعلمت الأرقام والألوان والأبجدية، ويمكنها تذكر أشياء حدثت معها قبل عامها الأول. وبعد أن أدركت والدتها مدى ذكائها، عرضتها على الخبراء الذين أخضوعوا لاختبار معدل الذكاء، وحققنت نتيجة مذهلة، حيث بلغت ١٧١ نقطة، وهو أعلى بعشر نقاط من معدل ذكاء العالم الشهير أينشتاين صاحب نظرية النسبية.

SAMSUNG

قوة تواكب طموحك

Galaxy Note9



الهواتف المميّزة تحتاج عروضاً مميّزة

اطلب هاتفك الآن واحصل مجاناً على



سماعة
JBL Charge 3



شاحن لاسلكي



سماعة
Neckband Flex